الفصل الرابع

مضمون الفكر التربوي للكتابات المترجمة من ١٩٧٠ حتى ١٩٨١

obeikandl.com

الفصـــل الرابـــع

مضمـــون الفكـــر التربـــوى للكتابـــات المترجمـة من ١٩٧٠ حتى ١٩٨١

* **الفئـة الأولـى** : الموقف من الديمقراطية :

أ- ديمقراطية المعرفة للجميع .

ب- سياسة الكم والكيف فى التعليم .

ج- التعليم للجميع .

* **الفئـة الثانيـة** : الموقف من التغير الاجتماعى :

أ- تحديث المجتمع .

ب- الانفتاح الاقتصادى.

ج- الانتماء القومى العربى لمصر.

د - الانتماء .

* **الفئـة الثالثـة** : الموقف من العدالة الاجتماعية :

أ- الاحتياجات الأساسية.

ب- تكافؤ الفرص التعليمية.

ج- حقوق الإنسان للفقراء و المهمشين وذوى الاحتياجات الخاصة

د - دور المرأة فى المجتمع.

obeikandl.com

الفصـــل الرابـــع

مضمـــون الفكـــر التربـــوى للكتابـــات

المترجمـة من ١٩٧٠ حتى ١٩٨١

ما سبق – فى الفصل الثالث – عرض لتحليل الكتابات التربوية المؤلفة للفكر التربوى فى مصر منذ ١٩٧٠ – ١٩٨١.

وقد تم عرض التحليل الكمى والكيفى لبعضٍ من قضايا المجتمع :

الديمقراطية – التغير الاجتماعى – العدالة الاجتماعية

ويتناول هذا الفصل الفكر التربوى من حيث مضمونه ، وذلك بتطبيق نموذج التحليل المرفق فى نهاية الدراسة لتحليل الكتابات التربوية المترجمة .

وقد تم فصل الكتابات التربوية (أصول تربية) المؤلفة عن المترجمة ، وسبق تحليل الكتابات المؤلفة .

وخصصنا الفصل الرابع للكتابات المترجمة التى وصل عددها فى الفترة الدراسة : ١٢ مادة مكتوبة *.

وتم اتباع نفس النموذج وطريقة تحليل الكتابات التى تمت فى الفصل السابق ، حتى يتم فى الفصل التالى مقارنة بين الفكرين التربويين .

وفيما يلى عرض لنتائج التحليل :

---

* انظر الملاحق ، قائمة بالمادة المكتوبة التى تم تحليلها (مترجمة) ، ص ٢٨٢ .

obeikandl.com

الموقف من الديمقراطية

الفئـــة الأولى :

الموقف من الديمقراطية (التى تعبر عن حرية الرأى والمشاركة وعدم تقييد حرية التعبير ، وديمقراطية المعرفة والتعليم للجميع ، وكم وكيف التعليم) .

ـ وتتضمن العناصر التالية :

أ – الموقف من ديمقراطية المعرفة للجميع .

ب– الموقف من سياسة الكم والكيف.

ج– الموقف من التعليم للجميع.

أ – الموقف من ديمقراطية المعرفة للجميع ويتضمن العناصر الآتية :

جدول رقم (٣٢)

الموقف من ديمقراطية المعرفة للجميع

م	العناصـــــــر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	تنمية مهارات التعلم الذاتى.	١	٨,٣٣٪
٢	حق التعبير عن الرأى.	٣	٢٥٪
٣	القدرة على المشاركة فى صنع القرار.	٢	١٦,٦٧٪
٤	إتاحة مصادر المعرفة المتنوعة.	٣	٢٥٪
٥	حرية المتعلم	٢	١٦,٦٧٪
٦	عناصر أخرى ... تذكر	–	–
٧	غير واضح.	١	٨,٣٣٪
	المجمـــــــوع	١٢	١٠٠٪

وفيما يلى عرض للعناصر كما يلى :–

ـ أولاً : تنمية مهارات التعلم الذاتى :

أظهرت نتائج التحليل وجود مادة واحدة من الكتابات التى تناولت تنمية مهارات التعلم الذاتى .

حيث ركزت على اعتماد التلميذ على قدراته فى التفكير والتحصيل ، وبالتالى يحصل على المعلومة بمفرده ، وقلة الكتابات لا تدعو إلى عدم الاهتمام ، بل إن الأمر يعد طبيعياً فى مجتمع قائم على التلميذ ، ومناهج ووسائل تعليمية تجعل تنمية مهارات التعلم الذاتى أمراً واقعياً .

وفيما يلى المادة المكتوبة فى هذا الصدد :

" ... يعتمد التلميذ على نفسه فى التحصيل ، فهو الذى يفكر وهو الذى يحصّل ، وهو الذى يعمل ، وهو الذى يطبق ، وهو الذى يتعلم فى النهاية ، وفى الوقت نفسه يحقق أهدافه من الموقف ومن التعليم فى إطار جماعة تعمل معه ويتأثر هو بسلوكها .... " [1]

ـ ثانياً : حق التعبير عن الرأى :

أظهرت نتائج التحليل : زيادة عدد الكتابات التى تناولت حق التعبير عن الرأى ، ومن الملاحظ فى الكتابات المترجمة عن بيئات غربية أنها تتناول التلميذ أو التعليم بصفة عامة ، والتركيز على المتعلم وإعطائه قدراً من الحرية ، وتنمية مهاراته ، وإعداد مناهج وطرق تدريس تنمى الابتكار والمواهب ، وحق التعبير عن الرأى ، والمشاركة الجماعية إلا إذا كانت تتناول قضية تعليمية بعيدة عن حياة المتعلم فنلاحظ قلة فى الكتابات هذا الصدد وما ، عدا ذلك فهم يحرصون على عملية تعليمية قائمة على التلميذ.

ـ ركزت الكتابات على :

- إعطاء الحرية للتلاميذ للتعبير عن آرائهم .
- إبقاء الحوار مع الطلبة .
- المدرسة المنعزلة غير ملائمة .
- توفير الاجتماعات لإعطاء فرصة للتعبير عن الرأى.

---

[1] وليم هيركلباترك ، أصول المنهج الجديد ، ترجمة أبو الفتوح رضوان ، محمد الهادى عفيفى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٠ ، ص١٨ .

- احترام آراء الأقلية .
- تشجيع النقد والمنافسة الحرة .
- تهيئة اجتماعات المدرسين للتعبير عن الرأى .
- حرية الكلام وإبداء الرأى من المبادئ الديمقراطية .

وهذه أمثلة الكتابات فى هذا الصدد :

المـــادة الأولى :

" .. تتساوى أهمية حمل الكبار لمسئولية التحدث إلى التلاميذ فى المدرسة مع إعطاء التلاميذ فرصة التعبير عن أفكارهم أمام الكبار الذين يشرفون على حياتهم المدرسية ، فيجب أن تضم معظم اجتماعات مجالس الإدارات المدرسية ، وهيئات التدريس ، والآباء مع المدرسين ، والطلبة ، وأن يسألوا عن آرائهم ؛ لأن فشلنا فى الإبقاء على الحوار مع الطلبة يبذر بذور التمزق السائد فى حرم الجامعة ، ونحن نستطيع تلقى إشارات من القمر ، ولكنا لم نتعلم الاتصال بصغارنا من الناس ، فهل يمكن أن يعنى فشلنا فى عمل هذا أننا بوصفنا كبارا نخشى أن نسمع ما يجب أن يقوله الجيل الصغير ؛ لأنه قد يكون أقرب إلى الحق من تبرير أننا نحن ؟

فيجب أن ننظر إلى أنفسنا كما يرانا الصغار ؟ ويجب أن نستمع إليهم ونتحدث إليهم كما يجب على المدارس والجماعة أن تفعل ؛ لأن المدرسة المنعزلة مدرسة غير ملائمة ... " [1]

المادة الثانيـــة :

" ... هيئـة التدريـس يجـب أن تشجـع النقـد والمنافسـة الحـرة بيـن التلاميذ .. التعبير الحر من الآراء يصبح من مظاهر المدرسة وتتحول الاختلافات والمنازعات فى الرأى التى لا مناص منها لتستخدم استخداماً بنائياً ، ويتفق هذا مع المبدأ الديمقراطى لحرية الكلام وإبداء الرأى واحترام آراء الأقلية ... " [2]

---

[1] و. جلاسر ، مدارس بلاقشل ، ترجمة محمد منير مرسى ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧٨ ، ص٢٦٥ .

[2] ا ك. اوتـاواى ، التربـية والمجـتمع ، ترجمة وهيب سمعان وآخرون ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٠ ، ص١٤٨ .

المادة الثالثـــة .

" ... والطريقة الأساسية التى يجب أن يتبعها المشرف لكى يعاون على خَلْق جو انفعالى مرض هى احترام شخصية جميع الأفراد الذين يتصل بهم ، واحترام المشرف لشخصية المدرسين له مظاهر عدة ، فهو يتضمن الاهتمام بهم وبمشكلاتهم ، والاستعداد لتقديم رغباتهم على رغباته ، والنظر بعين الاعتبار إلى آرائهم ومقترحاتهم وتهيئة اجتماعات المدرسين بحيث يمنح فيها كل مدرس الفرصة للإفصاح عن آرائه ... " [1]

ـ ثالثاً : القدرة على المشاركة فى صنع القرار :

أظهرت نتائج التحليل : وجود بعض وقليل من الكتابات تناولت المشاركة فى صنع القرار ، وبالرغم من القلة فى الكتابات إلا أنها ذات تأثير فعال ؛ لأنها تتناول المشاركة بكل عناصرها مع كل جوانب العملية التعليمية من تلميذ ، ومدرس ، وإدارة .

ـ ومن هنا ركزت الكتابات على :ـ

- مهارة اتخاذ القرارات.
- تهيئة المناخ الملائم للمشاركة فى صنع القرار .
- المشاركة فى السلطة أنجح الطرق لتنمية التعاون .
- إعداد مناهج وطرق تدريس تمنح الطلبة القدرة على المشاركة .
- إعداد مدارس ذات الحكم الذاتى .
- إعداد مجموعات من الطلبة لهم القدرة على المشاركة فى صنع القرار .
- تطبيق نظام " الألفوات "* الذى يمنح الطلاب سلطة اتخاذ القرار .

وفيما يلى أمثلة المادة المكتوبة فى هذا الصدد :

المـــادة الأولى :

" .. إذا كنا نريد أن ننمى القيادة فى المدرسين ؛ فلابد أن يكون لدى المشرف مهارة الاشتراك فى اتخاذ القرارات ، ومتى كانت الإدارة تعطى المدرسين دوراً فى التفكير فى إيجاد

---

[1] كيمـــبول وايلز ، نحو مدارس أفضل ، ترجمة فاطمة محجوب ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧٣ ، ص٣٠.

* يتم اختيار من كل فصل تلميذ يسمى الألفى أو رائد الفصل يتحدث باسم التلاميذ .

حلول للمشكلات التى تواجههم فى عملهم ، فإنهم يشعرون أن حلول المشكلات وخطط العمل هى خططهم ، فيأخذون على عاتقهم قدراً أكبر من مسئولية تنفيذ هذه الخطط ، وحين يضطلع المدرسون بهذه المسئولية تنمو قدراتهم ، وبمعنى آخر ينطلق الجهد الكامن فيهم بازدياد المسئولية ، ... فإذا أردنا أن نوجد جواً إيجابياً تعاونياً للعمل ، فلابد من الإعداد لعقد جلسات هيئة التدريس ... ويتضمن العمل التعاونى إشراك التلميذ والمدرس فى التخطيط خارج الفصل، ويقوم أولياء الأمور متعاونين مع المدرسين بأداء خدمات خاصة لم تكن لتستطيع المدرسة لولاهم أن تجعلها فى متناول التلاميذ ... " [1]

المـــــادة الثانية:

" .. بأن يشترك هيئة التدريس والطلبة بدرجات متفاوتة فى الحياة المدرسية يمكن استشارة التلاميذ فى المنهج إذا كانت هناك مقررات اختيارية ، ويمكن وضع رغباتهم موضوع الاعتبار ، وتزداد إمكانية اشتراك التلاميذ فى المنهج عندما تطبق خطة "دالتون" أو أى طريقة أخرى للتعينات أو عند الأخذ بطريقة المشروع ، وهناك سلطة الطلبة فى بعض التجارب مثل : (المدارس ذات الحكم الذاتى) ...

نظام : "الألفوات" هو مثال للسلطة التى تمنح للطالب ، ويعتبر هذا النظام فى الحقيقة صورة من صور السلطة التفويضية ...

ومن دستور المجالس المدرسية ... وتوجد فى كل فرقة لجنة يشرف عليها مدرس هذه الفرقة ، وتقدم الاقتراحات التى تهم الجميع إلى برلمان المدرسة الذى يجتمع مرتين فى كل فصل دراسى ، ويتكون البرلمان من كل فرقة ، وتبحث قرارات برلمان المدرسة فى اجتماعات هيئة التدريس ، وتنفذ فى حالة قبولها ..." [2]

ـ رابعاً : إتاحة مصادر المعرفة :

أظهرت نتائج التحليل : أن عنصر إتاحة مصادر المعرفة قد ركز على مصدر معرفى واحد للتلاميذ ؛ وهو المدرس أو المشرف أو بما نسميه المدرس الأول ، ولم تتناول الكتابات مصادر أخرى للمعرفة سواء داخل المدرسة أو خارجها .

---

[1] كيمبول وايلز ، نحو مدارس أفضل ، ترجمة فاطمة محجوب ، مرجع سابق ، ص ص٢٩ – ٣٠ .

[2] أ ك . اتاواى ، التربية المجتمع ، ، ترجمة وهيب سمعان ، مرجع سابق ، ص ص ١٠٨ – ١٠٩ .

وفيما يلى أمثلة لكتابات فى هذا الصدد :

المـــادة الأولى

" .. يجب أن يكون لدى المشرف المهارة التى تمكنه من نقل الأفكار والمصادر إلى المدرسين ، وأحد هذه المصادر هو المشرف نفسه ، فطبيعة عمله تجعل المدرسين يلجئون إليه ، ويسألونه أن يعينهم على حل المشكلات التى تواجههم ، وأن يمد لهم يد المساعدة ... " [١]

المـــادة الثانية:

" ... من المنتظر من المدرس أن يدرب الفكر ويعلم اللياقة ، لقد كان له امتياز تطوير اهتمام شخص فى تلاميذه ، ولكن بطريق غير رسمى ، وتوسعت وظيفة المدرس تدريجياً حتى أنه اليوم يعلم على الأغلب

خبرات تلاميذه العاطفية والفكرية كذلك ... ويساعد التلميذ المستكشف على حل المشكلات التى يواجهها وإرشاده إلى كيفية اكتساب المعرفة و المهارات كى يقوم بذلك ... [٢]

المادة الثالثـــة

" .. المدرس يعد الخبير فى مساعدة التلاميذ فى التفكير ، ويعرف مصادر المعلومات من الكتب والمقالات والمتاحف التى تلزم زيارتها ونواحى المعرفة المتنوعة لتوفيرها للتلاميذ.."[٣]

ـ خامساً : حرية المتعلم :

أظهرت نتائج التحليل : وجود عدد – ليس بكثير – من الكتابات عن حرية المتعلم ، ولكن المادة المكتوبة ركزت على :

- عدم فرض القرارات أو الانضباط على التلاميذ .
- حرية المتعلم مثل أعلى للكمال يجب أن نصل إليه .

---

[١] كيمبول وايلز ، نحو مدارس أفضل ، ترجمة فاطمة محجوب ، مرجع سابق ، ص٢٨ .

[٢] جـورج ف.نيلر ، الأصول الثقافية للتربية ، مقدمة فى الأنثروبولوجيا التربية ، ترجمة : محمد منير موسى وآخرين ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧٢ ، ص١٦١ .

[٣] وليم هيركلبا ترك ، أصول المنهج الجديد ، ترجمة أبو الفتوح رضوان ، محمد الهادى عفيفى ، مرجع سابق ص١١٥ .

- تشجيع المعلم للتلاميذ على حرية التفكير وإبداء الاقتراحات .
- حرية التعلم يشجع على الابتكار .
- يجب أن يمنح الصغار حرية مثل البالغين .

حرية المتعلم من أهم سمات إعداد التلميذ ؛ لأنه يربى إنساناً للحياة الاجتماعية ومشاركاً بدون أن ينعزل عن المجتمع .

وفيما يلى أمثلة لكتابات فى هذا الصدد :

المـــــادة الأولى

" .. فيجب علىّ إذن كمعلم ألا أكتفى بفرض الانضباط ، بل لابد أن أطلب من كل تلميذ أن يتقبل الانضباط الذى يراه قيماً فى ذاته أو قيماً لغاية ما .

مثل نموه الفكرى ، أو تناسق الفصل ، وقد يقول البعض : إن هذا الكلام نصح بالكمال ، وأنه كذلك فهو مثل أعلى نناضل فى سبيله وكثيراً ما أخفق فى بلوغه وكذلك تلاميذه ... فالكبح أو القمع والفوضى ليسا هما الإجابة . بل يجب أن ترمى إلى الحرية والتحقيق للجميع للمعلم والتلاميذ معاً ... ويشجع المعلم التلميذ على التفكير لنفسه بإدخاله فى حوار ويسأله عن أفكاره ويقترح عليه أفكاراً أخرى ، وبذلك يقوده إلى الاختيار بين بدائل ، وعندئذ يرى الطالب أن الحقائق لا تحدث للناس بل تختارها الناس ... " [1]

المـــــادة الثانية:

" ... تدريب الأولاد والبنات على الحياة فى جماعة حرة بوساطة نوع من التعليم يشجع على الابتكار وتحمل المسئولية من السنين الأولى ...

قال جون ديوى " الطريقة الوحيدة للإعداد للحياة الاجتماعية هى المشاركة فى الحياة الاجتماعية " فلكى تدرب الصغار على طرق وأساليب مجتمع البالغين يجب أن نمنحهم – تدريجياً – استقلالاً – أكثر فأكثر ... " [2]

---

[1] جـــورج . ف . نـــيلر ، مدخـــل إلى فلسفة التربية ، ترجمة نظمى لوقا ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ١٩٧١ ، ص ص٨٣ – ٨٩ .

[2] ا ل . اوتـــاواى ، التربـــية والمجتمع ، ترجمة وهيب سمعان وآخرين ، مرجع سابق ص ص ص١٠٥ – ١٠٦.

بـ الموقف من سياسة الكم والكيف فى منظومة التعليم ويتضمن العناصر الآتية :

جدول رقم (٣٣)

الموقف من سياسة الكم والكيف فى التعليم

م	العناصـــــــــر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	تغليب سياسة الكم فى مرحلة دون أخرى.	–	–
٢	تغليب سياسة الكيف فى مرحلة دون أخرى .	–	–
٣	الأخذ بالكم والكيف فى بعض المراحل وعدم وضعهما فى موقف متناقض	–	–
٤	الأخذ بالكم والكيف فى جميع المراحل وعدم وضعهما فى موقف متناقض	–	–
٥	الاهتمام بالكم على حساب الكيف فى جميع المراحل .	١	٨,٣٣٪
٦	عناصر أخرى ... تذكر	–	–
٧	غير واضح.	١١	٩١,٦٧٪
	المجمـــــــــوع	١٢	١٠٠٪

وفيما يلى عرض لنتائج عناصر سياسة الكم والكيف كالتالى :

أظهرت نتائج تحليل الكتابات: عدم التعرض لسياسة الكم والكيف فى منظومة التعليم، فلا توجد مادة واحدة مكتوبة ويبدو أن ذلك يرجع إلى أن هذه القضية لا تمثل مشكلة لديهم ؛ لأن سياسة التعليم تعتمد على نشر التعليم والاهتمام به ، وكيف التعليم أمر طبيعى دون أن يطغى على كم التلاميذ .

حتى إن العنصر الوحيد وهو الاهتمام بالكم على حساب الكيف فى جميع المراحل الذى ذكر فى الكتابات لا يعبر عن سياستهم أو نظامهم ، بلى سياسة الدول النامية .

فالمادة المحللة تظهر وضع الدول النامية فى الاهتمام بتوفير التعليم للأعداد الكبيرة من الجماهير وتحت الضغط تنشر التعليم مع العلم أن هذه الأعداد لا تتناسب مع النتائج ويفقد التلاميذ إمكانياتهم وقدراتهم ومواهبهم .

إن هذا الوضع الذى ينطبق على الدول النامية نجده فى بلادنا ، وهذا ما اتضح عند تحليل الكتابات المؤلفة ، وحيث كثر الاهتمام بالكم على حساب الكيف .

ـ وفيما يلى المادة المحللة فى هذا الصدد :

".. ضمن الملامح جديرة بالذكر فى البلاد النامية بصفة خاصة ، الطلب الملح على التربية، وكذلك التوقع المصاحب لذلك من أن التعليم سوف يضمن حياة أفضل للحاصلين عليه.

وتقع الدول والحكومات تحت وطأة هذا الضغط الجماهيرى ، فتكثر من كم التعليم معتقدة أن نشر التعليم بين المواطنين هو الحل لمشكلات التنمية ، وينتج عن ذلك هذه الأعداد الوفيرة من الخريجين التى لا تتناسب أعدادها مع إمكانيات الاقتصاد القومى وحاجاته ... إن الفاقد فى التربية هو إحدى هذه النتائج .

إن طفل القرية الذى يدخل مدرسة ابتدائية لا يتكيف برنامجها مع حاجاته ، ومن المحتمل أن يتسرب منها قبل أن يصبح متعلماً تعلما وظيفياً .

إن ما استثمر فى سبيله قد ضاع هباء ، سواء أكان مالاً أم مبانى أو معلمين ، وضاعت فوق ذلك إمكاناته الإنسانية ومواهبه ... " [1]

---

[1] جـون و.هانسـون ، كول س. برمبك ، التربية والتقدم الاجتماعى والاقتصادى للدول النامية ، ترجمة محمد لبيب النجيحى ، دار نهضة مصر للطبع والنشر ١٩٧٦ ، ص ص١ – ٥ – ٦ .

obeikandl.com

ج ـ الموقف من التعليم للجميع ويتضمن العناصر الآتية :

جدول رقم (٣٤)

الموقف من التعليم للجميع

م	العناصـــــــــر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	التكامل بين التعليم النظامى وغير النظامى	١	٨,٣٣٪
٢	الأخذ بمنظومة التعليم المستمر .	١	٨,٣٣٪
٣	الاهتمام بمنظومة تعليم الكبار	١	٨,٣٣٪
٤	الاستيعاب الكامل لجميع من هم فى سن الإلزام	–	–
٥	محو الأمية الأبجدية	–	–
٦	محو الأمية العلمية التقانية	–	–
٧	محو الأمة الحضارية .	–	–
٨	محو الأمية البيئية	٢	١٦,٦٧٪
٩	عناصر أخرى .. تذكر .	–	–
١٠	غير واضح	٧	٥٨,٣٣٪
	المجمـــــــــوع	١٢	١٠٠٪

أظهرت نتائج التحليل :

وجود عدد قليل من الكتابات التى تناولت الموقف من التعليم للجميع منها كتابات تحدثت بصورة أساسية وأخرى بصورة عرضية ، ومن بين الكتابات – وأصبحت ضمن عناصر التحليل – رأى المترجم .

حيث أضاف مادة مكتوبة إلى الترجمة فمست بعض العناصر كما سنرى .

وفيما يلى عرض للعناصر كما يلى :-

١ـ التكامل بين التعليم النظامى وغير النظامى :

مادة واحدة تناولت التكامل بين النظامين ، على اعتبار أن التعليم النظامى لا ينفرد بالتعليم ، بل تشاركه مؤسسات أخرى فى المجتمع ، ويستفيد منها الفرد .

" ... إذا كانت المدارس والكليات تقدم نمطاً رسمياً من التعليم فلا يجوز أن نغفل عن أهمية التعليم غير الرسمى الذى يقدم فى كل مجتمع خلال المحاضرات العامة ، والصحافة ، والإذاعة، والسينما ، وفى كثير من البلاد من خلال التليفزيون .

إن هذه كلها من وسائل تثـقيف الجماهير ، والناس يأخذون كثيراً من أفكارهم من خلالها، وهى تحاول بطريقتها المثـاهرة أن تشكل الرأى العام فى عدة موضوعات اجتماعية ودينية وسياسية ولا ينكر أحد تأثيرها فى المجتمعات الحديثة [١]

٢ـ الأخذ بمنظومة التعليم المستمر :

توجد مادة واحدة فى هذا الصدد ، وتعد من تعليق المترجم :

" ... لا تقتصر على التعليم النظامى بل تشمل جميع المؤسسات التى يمكن أن تسهم فى توجيه أفراد الشعب وتعليمهم وتدريبهم وإتاحة الفرصة لكل فرد للإفادة من التعليم وفقاً لظروفه وإمكاناته ، وخلق الحوافز الاجتماعية التى تجعل من الاستمرار فى التعليم أمراً ضرورياً لجميع الأفراد ... " [٢].

٣ـ الاهتمام بمنظومة تعليم الكبار :

لقد اهتم الكاتب بمنظومة تعليم الكبار لما لها من أهمية ، وأن التعليم لا يجب أن يركز على تعليم الصغار فقط ، وخاصة فى البلاد التى لم تستطع – إلى الآن – محو أمية كل فرد . وهذه الأبعاد التى أضافها المترجم ليضع منظومة متكاملة من التعليم لم يتطرق إليها الكاتب .

" .. لابد من محو الأمية بسبب : –

١ – أنهم إذا أحسنوا القراءة والكتابة والحساب أمكنهم أن يؤدوا شئون الحياة العامة بكفاءة..

٢ – التقاليد الديمقراطية لا يمكن أن تنمو وترسخ .. إلا إذا عرف أهلها كيف يدلون بأصواتهم بعد أن يدركوا جيداً نتيجة تصويتهم ولا يمكن أن يتم هذا .. إلا إذا تعلموا ..

٣ – إن انخفاض مستوى إنتاج الأميين الاقتصادى إنما يرجع إلى حاجتهم إلى التعليم والمهارة ..

٤ – إن الكثير من أنشطة أوقات الفراغ ستفتح أمامهم خلال التعليم ..

---

[١] ك . مكيرجى ، التربية المقارنة ، ترجمة محمد قدرى ، دار الفكر العربى ، القاهرة ١٩٧٥ ، ص٣٤٠ .

[٢] المرجع السابق ، ص٢٤٩ .

إن موجة التعليم إذا اقتصرت على التعليم الإلزامى للأطفال ستحل أمية الكبار بعد أربعين عاماً على سبيل المثال عندما يموت الأميون الحاليون ... " [١]

٤ـ محو الأمية البيئية :

المادة المكتوبة تعرضت للمجتمع والبيئة حتى لا تكون المدرسة بمعزل عن المجتمع، ويجب إيقاظ الوعى الخاص بالمجتمع المحلى وحل مشكلاته ، والمشاركة مع الهيئات المعنية بالمجتمع.

وفيما يلى عرض للمادة المكتوبة فى هذا الصدد :

المـــادة الأولى :

" .. إن الأساس السليم لتحقيق سبل الاتصال بالمجتمع المحلى ، هو أن مشكلات المجتمع المحلى هى مشكلات مدرسية ، وإن الطرف النامى للمجتمع المحلى هو أخصب قطاع يثمر فيه تفكير الأطفال وتعليمهم ، وكثير من المناهج المدرسية المتقدمة مبنية حول حل مشكلات المجتمع المحلى ... ويمكن إيقاظ الوعى الخاص بالمجتمع المحلى ، عن طريق نتائج (مسح) المجتمع المحلى التى يقوم بها طلبة المدرسة ، وعندما يقوم الطلاب بحملات التحسين فى المجتمع المحلى فإن الهيئات الأخرى المعنيين بالغرض نفسه تبدى استعدادها للاشتراك فى ذلك العمل ... " [٢]

المـــادة الثانية:

" ... يعتقد البراجماتى أنه ما دام الواقع إنما يخلقه التفاعل بين الشخص وبيئته فلابد للطفل أن يدرس العالم على نحو ما يؤثر فيه ، وكما أن الطفل لا يمكن اعتباره بمعزل عن البيئة التى يعيش فيها ، كذلك المدرسة لا يمكن فصلها عن الحياة ذاتها ، فالتربية هى الحياة ، وليست إعداداً لها ...

ومادة الدراسة النظامية أو الشكلية ينبغى أن تشبه – كلما أمكن لذلك – المشكلات المباشرة التى يواجهها الطفل والتى يعنى المجتمع نفسه بحلها ..." [٣]

---

[١] المرجع السابق ، ص ص٣٣٦ – ٣٣٧ .

[٢] جورج . ف . نيلر ، مدخل إلى فلسفة التربية ، ترجمة نظمى لوقا ، مرجع سابق ، ص ص١٨ – ١٩ .

[٣] كيمبول وايلز ، نحو مدارس أفضل ، ترجمة فاطمة محجوب ، مرجع سابق ، ص٣١٧.

الفئـــة الثانية : الموقف من التغير الاجتماعى

الموقف من التغير الاجتماعى (حجم التغيرات الاجتماعية وتأثيرها على الواقع المصرى بهدف تغير الأوضاع من التخلف إلى التنمية فى ظل التحديث والانفتاح الاقتصادى)

ـ وتتضمن العناصر التالية :

أ – الموقف من تحديث المجتمع .

ب– الموقف من الانفتاح الاقتصادى .

ج– الموقف من الانتماء القومى العربى لمصر.

د – الموقف من الهجرة .

هـ– الموقف من الانتماء .

أ – الموقف من التحديث للمجتمع : ويتضمن العناصر الآتية :

جدول رقم (٣٥)

الموقـــف مـــن تحديـــث المجتمـــع

م	العناصـــــــر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	ثورى	٢	٪١٦,٦٧
٢	إصلاحى	–	–
٣	تطور تلقائى	–	–
٤	عناصر أخرى .. تذكر .	–	–
٥	غير واضح	١٠	٪٨٣,٣٣
	المجمـــــــوع	١٢	٪١٠٠

أظهرت نتائج التحليل :

عدم وجود مادة مكتوبة عن التحديث للمجتمع : ثورى أو إصلاحى أو تطور تلقائى.

سوى أنه يوجد كتابتان تحدثتا عن تحديث المجتمع من خلال التحديث الثورى ، ولكن لم يقصد بالثورية التغير الجذرى أو الانقلاب الذى يؤدى إلى تغيير فى نسق المجتمع-مثلما حدث مع ثورة يوليو بمصر-.

لكنها ثورة العلم والتقدم التى أحدثت انقلاباً صناعياً أثر فى كل جوانب المجتمع ، وكذا تحدثت الكتابتان عن حقيقة حياتنا الحديثة وأنها تتسم بالتغير السريع الذى يؤثر فى النواحى الاقتصادية والسياسية والاجتماعية فى المجتمع .

وفيما يلى أمثلة لكتابات فى هذا الصدد :

المـــادة الأولى :

" .. من المعالم الثابتة نسبياً فى مجتمعنا ، سرعة معدل التغير ، ففى هذه البلاد يقدرون على الدوام الأحوال التى تشجع على التجديد والتغير تقديراً عالياً وبالرغم من أنه صاحب التجديد كثيراً ما يجد مقاومة فى أى مجتمع آخر ، من أولئك الأعضاء الذين يتعرض موقفهم للخسارة نتيجة لذلك ، فإنه يحظى هنا بقسط من التشجيع أكثر مما يحدث فى أى مكان آخر تقريباً وفى أى وقت بين التاريخ ، ويصدق هذا بنوع خاص على السنوات الأخيرة .

وكما يشير " بورتن كلارك B. clark فى قوله :

" إن الإنسان العصرى فى ثورة علمية ثابتة ، فالثورة الأولى : كانت ممركزة فى المحرك البخارى وآلة الغزل ، ووضع الآلة مكان العضلة والثورة العلمية الثابتة ، وهى التى حدثت فى السنوات الأربعين الماضية وبخاصة من عام ١٩٤٥ تتمركز فى الطاقة الذرية ، والتشغيل الذاتى، والعقول الإلكترونية ، والمواد الكيمائية ، وهى تمجيدٌ عظيمٌ ... "[١]

المـــادة الثانية:

" ... حقيقة التغير السريع فى حياتنا الحديثة هى أكثر التطورات فى حياتنا الجديدة شمولاً وأجدرها بالاهتمام ... " [٢]

---

[١] د. جوسلين ، المدرسة والمجتمع العصرى ، ترجمة محمد قدرى ، عالم الكتب ، القاهرة ١٩٧١ ، ص٨٢.

[٢] وليم هيركلبا ترك ، أصول المنهج الجديد ، ترجمة أبو الفتوح رضوان ، محمد الهادى عفيفى ، مرجع سابق، ص٣٥.

ب – الموقف من الانفتاح الاقتصادى : ويتضمن العناصر الآتية :

جدول رقم (٣٦)

الموقـــف من الانفتـــاح الاقتصـــادى

م	العناصـــــــر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	التحول من نظام اشتراكى إلى اقتصاديات السوق الحر .	–	–
٢	الخصخصة وإعادة التكيف الهيكلى	–	–
٣	جذب رؤوس الأموال المصرية والعربية والأجنبية	–	–
٤	تغيرات جوهرية فى الاقتصاد المصرى	–	–
٥	عناصر أخرى .. تذكر .	–	–
٦	غير واضح	١٢	٪١٠٠
	المجمـــــــوع	١٢	٪١٠٠

أظهرت نتائج التحليل :

عدم وجود أى مادة مكتوبة تعرضت للانفتاح الاقتصادى بكل عناصره أو تغيرات اقتصادية جوهرية . على اعتبار أن الكتابات تمثل الغرب ، وهى زعيمة الرأسمالية والسوق الحر .

ج – الموقف من الانتماء القومى العربى لمصر ويتضمن العناصر الآتية :

جدول رقم (٣٧)

الموقـــف من الانتماء القومى العربى لمصر

م	العناصـــــــر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	التأكيد على عروبة مصر وانتمائها القومى العربى	١	٨,٣٣٪
٢	تميز الدور المصرى داخل المحيط العربى .	–	–
٣	الرفض والاكتفاء بالقطرية	–	–
٤	عناصر أخرى .. تذكر .	–	–
٥	غير واضح	١١	٩١,٦٧٪
	المجمـــــــوع	١٢	١٠٠٪

أظهرت نتائج التحليل :

عدم وجود مادة مكتوبة سوى التأكيد على عروبة مصر من قبل المترجم .

" .. التربية من أجل دعم الانتماء الوطنى والعربى والإنسانى أى الربط بين التعليم وتاريخ الحضارة المصرية والربط بينه وبين انتماء مصر بالأمة العربية والربط بينه وبين التراث والثقافة الإنسانية ... " [١]

---

[١] ك . مكيرجى ، التربية المقارنة ، ترجمة محمد قدرى لطفى ، مرجع سابق ، ص٢٤٩ .

د – الموقف من الهجرة (الداخلية – الخارجية) ويتضمن العناصر الآتية :

جدول رقم (٣٨)

الموقـــف من الهجرة داخلية وخارجية

م	العناصـــــــر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	الفقر وتدنى الأوضاع الاقتصادية	–	–
٢	التحيز للمدن (العاصمة) فى التعليم والصحة والعمل والمرافق .	١	٨,٣٣٪
٣	تحقيق الذات فكرياً ومهنياً	–	–
٤	ضعف مكانة العلماء	–	–
٥	غياب الحرية الأكاديمية .	–	–
٦	الانفتاح على الغرب والتقدم العلمى (هجرة العقول)	–	–
٧	عناصر أخرى .. تذكر .	–	–
٨	غير واضح	١١	٩١,٦٧٪
	المجمـــــــوع	١٢	١٠٠٪

نتائج التحليل بالجدول :

أظهرت عدم وجود مادة مكتوبة للهجرة بأنواعها ، وباقى عناصرها ، على اعتبار أن مكانة العلماء والحرية الفكرية لها وضعها عند الغرب بدليل هجرة علمائنا إليهم .

أما عن التحيز للمدن أو العاصمة فلا توجد سوى مادة واحدة مكتوبة لم تتحدث – كما فى العنصر – عن التحيز للعاصمة أو المدن عامة على حساب الريف ، وإنما على التحيز للضواحى الغنية على حساب الفقيرة بالمدينة المركزية ، وقد تعرضت كتابة واحدة إلى منح الحرية الأكاديمية ، وأن تكفل أساتذة التعليم العالى أنواع متعددة من الحرية[١]

---

[١] المرجع السابق ، ص٣٤٦ .

وفيما يلى المادة المكتوبة فى هذا الصدد :

" ... إذا لم تفحص التربية وتبتدع طريقة لتخريج طلبة أكثر تربية ونجاحاً ، فإن كثيراً مما نفعله فيما عدا هذا سيضيع هباء ، يجب أن نطور المدارس التى ينجح فيها التلاميذ لا فى ضواحينا الغنية وحسب ، بل فى جميع أنحاء مدننا من مناطق الطبقة الوسطى الراقية إلى منطقة الفقر المدقع بالمدينة المركزية ... " [1]

هـ- الموقف من الانتماء : ويتضمن العناصر الآتية :

جدول رقم (٣٩)

الموقـــف من الانتـــــماء

م	العناصـــــــــر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	الاهتمام بالتنشئة السياسية	٢	٪١٦,٦٧
٢	الانتماء فى ظل الأزمات وحرب أكتوبر ١٩٧٣	–	–
٣	الانتماء فى ظل تغير النسق القيمى	–	–
٤	الانتماء فى ظل سيادة القيم المادية	–	–
٥	المحافظة / تجديد الهوية .	–	–
٦	عناصر أخرى .. تذكر .	–	–
٧	غير واضح	١٠	٪٨٣,٣٣
	المجمـــــــــوع	١٢	٪١٠٠

أظهرت نتائج التحليل :

عدم وجود مادة مكتوبة عن الانتماء فى ظل الأزمات وتغير النسق القيمى وسيطرت المادية ، فلم نجد سوى الاهتمام بالتنشئة السياسية على اعتبار أنه عنصر هام وعام يمكن أن يتحقق فى أى مجتمع من المجتمعات وتركز على :-

الانتماء والولاء للدولة من احترامه لوطنه كما أظهره المثاليون ، وأهمية الاهتمام السياسى والتنشئة التى تجعل الفرد مدركًا لما يدور حوله ويشارك فى الحياة السياسية وفى كل نواحى الديمقراطية .

---

[1] و. جلاسر ، مدارس بلا فشل ، ترجمة محمد منير مرسى ، مرجع سابق ص٥٠ .

وفيما يلى عرض لأمثلة هذا العنصر :

المـــادة الأولى :

" .. بالرغم من أن قليلاً من التلاميذ يشتركون فى العمل السياسى يظفرون بشهرة واسعة، فقد أظهرت دراسة حديثة أجرها "جوزيف كانز" بجامعة ستانفورد ، إن معظم التلاميذ لا يهتمون بالشئون السياسية إلا قليلاً ، فهل استظهارنا للحقائق ونظامنا التربوى مسئولان عن فتور الشعور إزاء المسئولية السياسية ؟

نحن بحاجة إلى أحرار عميقى التفكير ، ومحافظى منطقيين وكلنا نخشى أن يضم المنهج المدرسى شئوناً سياسة ، وحين يدلى المواطنون بأصواتهم دون تقدر قائم على التفكير ، فإنهم ينتخبون السياسيين الذين يتعهدون بالإجابات السهلة والحلول السريعة والصور الجذابة ، وكلها مناقضة للديمقراطية .

وأسوأ من هذا كله أن عدداً كبيراً من الشبان يتجنبون المسائل الفعلية ؛ لأنهم لا يفهمون أن هذه المسائل ليس لها إجابات سهلة ، وعن عدم نجاح الإجابات السهلة أو صلاحيتها ، ويتجنبون المسألة برمتها ، فيجب لمقاومة تحاشى التحدى والمسئولية إنقاص سيطرة اليقين فى التربية . ومادمنا ننظر إلى التلاميذ على أنهم أوان فارغة ، يجب أن تملأ بالحقائق ، وما دمنا ندربهم على أن يكونوا عقولاً إلكترونية ، يعطوننا إجابات تنبئية على أسئلة تنبئية ، فنحن نبذره ضمن النظام الديمقراطى والنظام الاجتماعى بذور انهيارها ... " [1]

المـــادة الثانية:

" ... يرى المثاليون يتمسكون بفلسفة الولاء ؛ لأن الدولة – على المدى البعيد – يقـــال: إنها شخصية أضخم من أى فرد ، وكل أهم من جميع أجزائه ؛ ولذا ينبغى أن يعلم الطالب أنه يحترم وطنه فى المجتمع الذى ولد فيه .

وعليه أن يدرس – يتعاطف – الأسس والمثل الثقافية لوطنه ومجتمعه ، ولن تنمو حريته إلا بمقدار تناسب مع نمو إحساسه بوجوب الخدمة الشخصية لمجتمعه وأمته كليهما ... " [2]

---

[1] المرجع السابق ، ص ص ٦٠ – ٦١.

[2] جورج . ف. نيلر ، مدخل إلى فلسفة التربية ، ترجمة نظمى لوقا ، مرجع سابق ، ص١٤ .

الفئـــة الثالثة: الموقف من العدالة الاجتماعية :

الموقف من العدالة الاجتماعية (عدالة التوزيع وتوفير الاحتياجات الأساسية لكل الفئات وتوزيع العائد للنمو والتطور على كل الطبقات بعدالة التوزيع).

ويتضمن العناصر الآتية :

أ – الموقف من الاحتياجات الأساسية .

ب– الموقف من تكافؤ الفرص التعليمية .

ج– الموقف من حقوق الإنسان للفقراء والمهمشين وذوى الاحتياجات الخاصة .

د – الموقف بالنسبة لدور المرأة فى المجتمع .

هـ– الموقف من الاحتياجات الأساسية : ويتضمن العناصر الآتية :

جدول رقم (٤٠)

الموقـــف من الاحتياجات الأساسية

م	العناصـــــــر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	الحق فى التعليم	–	–
٢	توفير فرص العمل .	–	–
٣	عدالة التوزيع على القطاعات المجتمعية المختلفة.	–	–
٤	إحداث تنمية شاملة	٢	١٦,٦٧٪
٥	عناصر أخرى .. تذكر .	–	–
٦	غير واضح	١٠	٨٣,٣٣٪
	المجمـــــــوع	١٢	١٠٠٪

أظهرت نتائج التحليل :

عدم وجود مادة مكتوبة للاحتياجات الأساسية فى الحق للتعليم ، وفرص العمل وعدالة التوزيع ، ولكن توجد مادة واحدة تحدثت عن التنمية الشاملة ، ودور التربية فى التنمية

الشاملة فى إحداث تنمية اقتصادية والعائد للجميع أو أخرى من "المترجم بربطها بالتعليم" [١].

وفيما يلى المادة المكتوبة فى هذا الصدد :

" ... إن أية سياسة للتربية من أجل التنمية الاقتصادية لابد وأن تعترف بأن التربية تتداخل مع التنمية الشاملة ، وإلا كنا نخدع أنفسنا ، إذ يجب أن نتذكر أن التنمية عملية شاملة يجب أن تواجهها كل من القيم الاقتصادية يجب أن تكون مخططة حتى تساعد على تحقيق ونشر الفرص الاقتصادية والعائد لكل الجماعات العريضة فى المجتمع ... إن التربية من أجل التنمية الاقتصادية يجب أن يخطط لها مع التقدير الواجب لنتائجها الاجتماعية ؛ إذ يجب أن تكون مسئولة اجتماعياً أى : تكون لها سياسة أبعد من مجرد التنمية الاقتصادية ... "[٢]

ب- الموقف من تكافؤ الفرص التعليمية : ويتضمن العناصر الآتية :

جدول رقم (٤١)

الموقـــف من تكافؤ الفرص التعليمية

م	العناصـــــــر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	إقراره بدون شرط	–	–
٢	التأكيد على إتاحة الفرصة .	١	٨,٣٣٪
٣	تيسير سبل الحصول عليها .	–	–
٤	إقرار بشروط معينة (السن – القدرات – الجنس)	٢	١٦,٦٧٪
٥	توجد أنواع التعليم (مع / ضد)	–	–
٦	عناصر أخرى .. تذكر	–	–
٧	غير واضح	٩	٧٥٪
	المجمـــــــوع	١٢	١٠٠٪

---

[١] ك . مكيرجى ، التربية المقارنة ، ترجمة محمد قدرى لطفى ، مرجع سابق ، ص٢٤٩ .

[٢] جـون و. هانسون ، كول س . برمبك ، التربية والتقدم الاجتماعى والاقتصادى للدول النامية ، ترجمة محمد لبيب النجيحى ، مرجع سابق ، ص ص١٥ ، ١٦ .

وفيما يلى عرض لنتائج تحليل العناصر :

من نتائج التحليل السابق بالجدول يتضح أن :

الكتابات التى تناولت تكافؤ الفرص التعليمية قليلة جداً ولا تتعدى ثلاث كتابات إحداها تعرضت للتأكيد على إتاحة تكافؤ الفرص التعليمية بصورة عرضية غير أساسية.

ولكن المادتين الأخريين تناولتا ما يتعلق بإقرار شروط القدرات وتحمل النفقات لتحقيق تكافؤ الفرص ، وعلى القادرين تحمل المسئولية حتى يمكن توفيره بعد ذلك لغير القادرين من خلال قروض تقدم لهم ، وترد بعد ذلك ، مع كتابة أخرى من المترجم حول ديمقراطية التعليم لابد أن تشمل : " تكافؤ الفرص التعليمية فى جميع المراحل مع مراعاة الفروق الفردية " [1]

وهذه هى المادة المكتوبة فى هذا الصدد :

" .. لا توجد دولة فى الوقت الحاضر تفرض نفقات التعليم بصورة فعالة على نظامها بجملته ، والخجل الوحيد الذى يثأر ضد هذا العمل لطبيعة الحال أنه سيؤثر تأثيراً قوياً فى تعزيز مواقف الصلابة الطبقية التى قد توجد فى المجتمع ، فيجب أن يكون التعليم لمعظم القادرين فحسب ... ولربما يسأل سائل :

لماذا تقرض الأغنياء ثم تعطى معونة ؟ .... إن المعونة لا تكون لكل شخص لأن ؛ أولئك الذين يستطيعون تحمل الأعباء يجب أن يدفعوها ، أما أولئك الذين لا يستطيعون دفعها مباشرة فيمكن أن تقدم لهم قروض تعليمية وفائدة ، وترد هذه القروض بعد إتمام تعليمهم ... ويبدو أن التعليم فى الوقت الحاضر سلعة مجانية فى الغالب ؛ ولذلك فمن الحماقة أن يرفضه الفرد من أجل العمل ... " [2]

---

[1] ك . مكيرجى ، التربية المقارنة ، ترجمة محمد قدرى لطفى ، مرجع سابق ، ص٢٤٨ .

[2] د. آمز ، التعليم والتنمية القومية ، ترجمة محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص٨٤ .

جـ- الموقف من حقوق الإنسان للفقراء والمهمشين وذوى الاحتياجات الخاصة : ويتضمن العناصر الآتية :

جدول رقم (٤٢)

الموقـــف من حقوق الإنسان للفقراء والمهمشين وذوى الاحتياجات الخاصة

م	العناصـــــــر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	توفير الخدمات التعليمية	٢	١٦,٦٧٪
٢	توفير الخدمات الصحية	١	٨,٣٣٪
٣	توفير التكافؤ الاقتصادى للجميع .	–	–
٤	توعية المجتمع بحقوق الإنسان	–	–
٥	التميز الإيجابى للفئات المهمشة وذوى الاحتياجات الخاصة	٣	٢٥٪
٦	عناصر أخرى .. تذكر	–	–
٧	غير واضح	٦	٥٠٪
	المجمـــــــوع	١٢	١٠٠٪

أظهرت نتائج التحليل :

زيادة المادة المكتوبة عن حقوق الإنسان للفقراء والمهمشين وذوى الاحتياجات الخاصة ، وخاصة فيما يتعلق بتوفير الخدمات التعليمية ، والصحية ، والتميز الإيجابى للفئات المهمشة والاحتياجات الخاصة .

دون أن نجد مادة مكتوبة عن التكافؤ الاقتصادى أو حقوق الإنسان بتوعية المجتمع

أولاً : فيما يتعلق بتوفير الخدمات التعليمية : نجدها ركزت على :

أساس العملية التعليمية المدرس ، حيث إعداده وتدريبه بعد توفير للخدمات التعليمية ، وكذا الوسائل المساعدة للعملية التعليمية من راديو ، وتليفزيون تعليمى ، وكتب مدرسية ، وأشرطة مسجلة .

وفيما يلى عرض لأمثلة الكتابات فى هذا الصدد :

المـــــادة الأولى :

" .. إدخال التكنولوجيا الجديدة التى طورت لصالح التعليم وبعض التكنولوجيات المفيدة ليست جديدة من حيث العمر ، بل هى جديدة من حيث عدم استخدامها فى مكان معين ، وأمثلة هذه الطرق الفنية تشمل الراديو والتليفزيون التعليمى ... والكتب المدرسية المبرمجة ، والآلات التعليمية والمحاضرات المسجلة على الأشرطة التليفزيونية ... " [١]

المـــــادة الثانية:

" .. إعداد مدرسين مدربين أفضل تدريب أى أنهم أكثر تخصصاً ... وأكثر معرفة وأكثر وعياً بمسئوليتهم تجاه المجتمع ... إن عمل المدرسين الأخصائيين معاً كفريق يمكنهم من أن يتابعوا واجباتهم المعينة دون تداخل ... " [٢]

ثانيا : توفير الخدمات الصحية :

كذلك تناولت كتابة توفير الخدمات الصحية وخاصة للمدرسين فى إعانتهم عند المرض المفاجئ من خلال توفير التأمين الصحى .

وكانت هذه هى المادة المكتوبة :

" ... إن النفقات الباهظة التى تقتضيها حالات المرض المفاجئ أو الحوادث أو يثقل كاهل أى فرد منا ، وإنها لعبء ثقيل على المدرس ذى المرتب المحدود الثابت فإذا ، كان الناظر يريد أن يرفع عن كاهل المدرسين قلقاً .. فعليه أن يتولى حمل المدرسين على تقييد أسمائهم فى واحد من أنواع التأمين المتعدد الخاصة بالعلاج فى المستشفيات والتأمين ضد الحوادث ..." [٣]

ـ خامساً : التمييز الإيجابى لذوى الاحتياجات الخاصة والفئات المهمشة :

أظهرت نتائج التحليل : زيادة الكتابات التى تناولت التميز الإيجابى لذوى الاحتياجات الخاصة وركزت على :

---

[١] جورج ف. نيلر ، الأصول الثقافية للتربية ، ترجمة محمد منير مرسى وآخرين ، مرجع سابق ، ص١٥٩ .

[٢] د. آمز ، التعليم والتنمية القومية ، ترجمة محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص٨٣ .

[٣] كمبيول وايلز ، نحو مدارس أفضل ، ترجمة فاطمة محجوب ، مرجع سابق ، ص٣٧٣.

- تحقيق التنمية التعليمية للمحرومين ، والمهمشين من الزنوج أو الفقراء .
- العمل على عدم تسرب الفئات المحرومة من التعليم .
- عناية المعوقين عقلياً مثل الأسوياء .
- حرص المؤسسات التعليمية على العناية بذوى الاحتياجات الخاصة .
- إعداد فصول خاصة فى المدارس النظامية لذوى الاحتياجات الخاصة .
- تعاون الأخصائيين ورجال علم النفس مع المعلم للتغلب على المشكلات .

وفيما يلى أمثلة الكتابات فى هذا الصدد :

المـــادة الأولى :

" .. لقد كانت مشكلة تربية المحرومين والمضارين ثقافياً من المشاكل التى استغرقت وقتاً طويلاً فى بلاد تعانى من وجود نسبة من الزنوج أو الفقراء أو من مناطق متدنية ، ويتم وضع برامج يمكن الاستفادة منها ، وهذا ما يدعو إليه الكاتب :-

التنمية التعليمية من خلال الحصول على خدمات تعليمية وتنظيم رحلات إلى المكتبات والمتاحف والمسارح ، مع توفير الأموال للمدى الطويل لتوليهم عناية مما تقلل من التسرب وتنتج مواظبة أكثر كفاءة وإنتاجية ... " [1].

المـــادة الثانية:

" .. هناك فئات من المعوقين عقلياً تحتاج إلى عناية واهتمام ، ولا يقتصر الأمر فقط على الأفراد المحرومين تربوياً . الذين لم تهيأ لهم الفرص للحصول على المهارات الضرورية فحسب بل الأفراد الذين تضع قدراتهم العقلية الفطرية موانع حقيقية أمام قدراتهم على تحصيل أى شئ إلا أبسط المهارات ....

لذلك على المؤسسات والنظم التعليمية أن ترعى هؤلاء ، وبالرغم من أن معظم نظم التعليم العام ليست مرنة حتى الآن لمعرفة المطالب التربوية والخاصة بهؤلاء ، فلابد من اتخاذ الخطوات فى هذا الاتجاه ، إذ لابد أن نقضى حياتنا وفقاً لمسئوليتنا نحو الأفراد أو نحو المجتمع العريض على السواء ... [2] .

---

[1] جورج ف. نيلر ، الأصول الثقافية للتربية ، ترجمة محمد منير مرسى وآخرين ، مرجع سابق ، ص١٥٢ .

[2] د. جوسلين ، المدرسة والمجتمع العصرى ، ترجمة محمد قدرى ، محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص ص ٢٠١ ، ٢٠٢.

المـــادة الثالثة:

" .. أن تلزم بوضع الأطفال ذوى المشكلات التربوية فى مدارس غير متجانسة وفى حجرات دراسية غير متجانسة مع استثناءات قليلة ، فيجب أن نبحث عن وسائل بل نستطيع مساعدتهم فى الحصول على عدد كاف من المدارس النظامية والفصول النظامية حتى لا يستلزم الأمر نقلهم منها إلى العلاج الفردى أو إلى مجموعة بواسطة أخصائيين ، ويجب على الأخصائيين فى المدارس ورجال علم النفس ولمثقفين العلاجيين مساعدة المعلمة فى حجرة الدراسة للتغلب على المشكلات التى لديها من الناحية التأديبية والتربوية ... [1]

جـ- الموقف بالنسبة لدور المرأة فى المجتمع ، ويتضمن العناصر الآتية :

جدول رقم (٤٣)

الموقـــف بالنسبة لدور المرأة فى المجتمع

م	العناصـــــــر	عدد التكرارات	النسبة المئوية
١	إقرار حق تعليمها فى مرحلة دون أخرى	-	-
٢	إقرار حق تعليمها فى جميع المراحل .	-	-
٣	إقرار التحاقها بنوع من أنواع التعليم دون آخر	-	-
٤	إقرار التحاقها بكل أنواع التعليم .	-	-
٥	إقرار إتاحة فرصة العمل لها فى مجال دون آخر.	-	-
٦	إقرار المساواة بالذكر فى الحصول على الفرصة التعليمية	١	٨,٣٣٪
٧	إقرار إتاحة فرصة المشاركة المجتمعية .	-	-
٨	إقرار إتاحة فرصة العمل لها فى جميع المجالات	-	-
٩	تهيئة الظروف للمرأة حتى تقوم بدورها	١	٨,٣٣٪
١٠	عناصر أخرى .. تذكر	-	-
١١	غير واضح	١٠	٨٣,٣٣٪
	المجمـــــــوع	١٢	١٠٠٪

---

[1] و. جلاسر ، مدارس بلا فشل ، ترجمة محمد منير مرسى ، مرجع سابق ، ص٢١ .

أظهرت نتائج التحليل :

عدم وجود مادة مكتوبة تتعلق بإقرار حق تعليمها فى مرحلة دون أخرى أو جميع المراحل، أو كل أنواع التعليم، أو فرصة العمل فى مجال دون آخر ، أو جميع المجالات.

لكن المادة الوحيدة المكتوبة من خلال إقرار المساواة بالذكر فى الحقوق التعليمية والعملية ، وأن الوضع تغير عما سبق .

وهذه هى المادة المكتوبة فى هذا الصدد :

" ... تغير مركز النساء فقد حصلن على حقوق المواطنة العامة ، ودخلن الميادين المختلفة على قدم المساواة – تقريبا – مع الرجال، وحصلن على الاستقلال الاقتصادى، واكتسبن حريات اجتماعية لم تكن معروفة منذ خمسين عاماً مضت ... ما تراه الآن ، هو تغير من النموذج الأسيوى (الوقور) إلى علاقة زواج تقوم على المساواة بين الشريكين .. ومع اختلاف دور كل من الزوج والزوجة إلا أن الأساسى هو المساواة فى المركز .. " [1]

وكذلك المادة الوحيدة فى تهيئة الظروف حتى تقوم بدورها فى المجتمع من خلال العمل خارج المنزل وتربية الأطفال ، وعلى المؤسسات التربوية مراعاة الظروف ومساعدتها .

وهذه هى المادة المكتوبة فى هذا الصدد :

" ... مع منح المرأة مزيداً من التشجيع والتوجيه طوال تجربتهن التربوية لضمان حصولهن على أنواع المهارات التى ستكون على أعظم جانب من النفع لهن قبل فترة إنهاكهن فى تربية الأطفال وفى أثنائها وبعدها ، وفى حين أننا نعرف أن بعض النساء يفضلن تركيز جهودهن فى مجال معين من العمل أو المهنة بدلاً من تكوين أسرة فإن على أولئك المسئولين عن تحديد أنواع المقررات التى تدرس ، مواجهة أن النساء المتخرجات من مؤسساتنا التربوية لابد على أقل تقدير أن يوزعن اهتمامهن بين الوظيفة والأسرة ... وعلينا أن نسعى للانتفاع إلى أبعد حد بمواهب هؤلاء النساء ، فيجب علينا بذل جهد خاص لتزويدهم أولاً بأكثر المهارات نفعاً ..."[2]

---

[1] أ . ك . اتاواى ، التربية والمجتمع ، ترجمة وهيب سمعان ، مرجع سابق ، ص ص٩٣ – ٩٥ .

[2] د. جوسلين ، المدرسة والمجتمع العصرى ، ترجمة محمد قدرى ، مرجع سابق ، ص٢٠٠.